

الباب الأول

صناعة القرارات الاعلامية وتنفيذها

● مؤسسات صناعة القرارات الاعلامية :

- مؤتمرات القمة
- مجلس الجامعة
- مجلس وزراء الاعلام العرب
- اللجنة الدائمة للاعلام العربي
- المكتب الدائم للدعوة العربية
- الامانة العامة « الادارة العامة للاعلام »
- مكاتب الجامعة العربية فى الخارج
- اللجان الاعلامية المشكلة فى العواصم الاجنبية

● عملية صناعة القرارات الاعلامية :

● الاعلام العربى وميزانية الجامعة العربية :

● تنفيذ القرارات الاعلامية :

الاعلام العربى فى إطار السياسة الخارجية العربية

إذا كانت السياسة الخارجية هى مظلف توجه للنشاط الذى يمارس فى المجال الدولى بغية تحقيق أهداف معينة عن طريق مؤسسات معينة ، فان لكل دولة هوية سياسية خارجية خاصة بها وهناك أوجه اتفاق وأوجه اختلاف بين السياسات الخارجية للدول العربية ، ويمكن القول أن السياسة العربية فى إطار جامعة الدول العربية تمثل صورة من صور الاتفاق بين الدول العربية والتي يطلق عليها أحيانا العمل العربى المشترك فى إطار جامعة الدول العربية .

وتمثل العمل العربى المشترك فى عدة جوانب سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وقانونية وادارية وعلمية ويمارس من خلال الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية كاتحاد اذاعات الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ومنظمة العمل العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ... الخ .

ويعد الاعلام العربى وسيلة من وسائل السياسة العربية المشتركة يعكس هذه السياسة ويؤثر ويتأثر بها ويتولى الاعلام عن القضايا العربية وما يلاحقها من تطورات داخلية واقليمية وبلدية .

وستركز الدراسة على الاعلام العربى لجامعة الدول العربية ، باعتبار انه محور من محاور التركيز فى العمل العربى المشترك ، بالإضافة الى اعتماد الاعلام الدولى للدول العربية الاعضاء فى الجامعة العربية على اعلام الجامعة العربية فى كثير من الاحيان .

وتستلزم دراسة صناعة القرارات الاعلامية وتنفيذها ، التعرض لمؤسسات صناعة القرارات الاعلامية من جانب آخر ، والتنفيذ من الجانبين ، وهكذا ينقسم الباب الاول الى فصول ثلاثة :

- الفصل الاول : مؤسسات صناعة القرارات الاعلامية
- الفصل الثانى : عملية صناعة القرارات الاعلامية
- الفصل الثالث : تنفيذ القرارات الاعلامية

الفصل الاول

مؤسسات صناعة القرارات الاعلامية

تثار فى هذا الفصل مؤتمرات القمة ومجلس الجامعة ومجلس وزراء الاعلام العرب واللجنة الدائمة للاعلام العربى والمكتب الدائم للدعوة العربية والادارة العامة للاعلام بالامانة العامة لجامعة الدول العربية ، ومكاتب الجامعة العربية فى الخارج واللجان الاعلامية المشكلة فى العواصم الاجنبية .

مؤتمرات القمة :

عقد المؤتمر الاول للملوك والرؤساء العرب فى الفترة من ١٣ - ١٧ يناير ١٩٦٤ بالقاهرة بناء على اقتراح من الرئيس جمال عبد الناصر وذلك لمواجهة المخططات الاسرائيلية ولا سيما ما يتعلق بتحويل مجرى نهر الاردن .

وعقد المؤتمر الثانى للملوك والرؤساء العرب بالاسكندرية فى الفترة من ٥ - ١١ سبتمبر ١٩٦٤ ، وفى الفترة من ٦ - ١٢ يناير ١٩٦٥ عقد مجلس رؤساء الوزراء العرب اجتماعه الاول فى مقر الجامعة تنفيذا لما قرره مؤتمر الملوك والرؤساء العرب لمتابعة قراراته ، والنظر فى تنفيذها واستكمالها .

وعقد المؤتمر الثالث للملوك والرؤساء العرب بالدار البيضاء فى ٢ - ١٧ سبتمبر ١٩٦٥ .

وقد سبقت هذه المؤتمرات قيام الحرب العربية الاسرائيلية الثالثة فى يونيو ١٩٦٧ وعقدت هذه المؤتمرات فى ظل الخلافات العربية وسياسات المحاور المتفرقة والخلاف بين ما ستمى « بالنظم التقدمية » و « النظم المحافظة » وترتب على ذلك ازمة ثقة داخل العالم العربى .

وعلى المستوى الدولى يمكن القول ان الاتحاد السوفيتى وثق علاقاته

• بالنظم التقييمية ، أما الولايات المتحدة فقد عملت أساسا على تدعيم علاقاتها بالنظم المحافظة مع محاولة اقامة علاقات مع النظم الاخرى .

وفي الفترة من ٢٩ أغسطس الى اول سبتمبر ١٩٦٧ عقد المؤتمر الرابع للملوك والرؤساء العرب فى مدينة الخرطوم وجاء ذلك فى أعقاب الهزيمة العربية فى يونيو ١٩٦٧ وكان هذا المؤتمر بداية للتقارب والوفاق العربى وتقرر فيه دعم الدول العربية التى اضررت من الحرب كما مرر سيامة لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف باسرائيل .

وفي الفترة من ٢٠ - ٢٤ ديسمبر ١٩٦٩ عقد المؤتمر الخامس للملوك والرؤساء العرب فى مدينة الرباط عاصمة المغرب وقد بحث المؤتمر حشد القوى ضد اسرائيل ودعم الثورة الفلسطينية ودعم الصمود فى المناطق المحتلة .

وفي الفترة من ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ١٩٧٢ عقد مؤتم القمة العربى السادس بالجزائر وذلك فى أعقاب الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة فى اكتوبر ١٩٧٢ .

وفي اكتوبر ١٩٧٤ عقد مؤتمر القمة العربى السابع فى الرباط وذلك فى اطار التنسيق والتعاون العربى .

مجلس الجامعة (١) :

هو السلطة العليا التى تلى مؤتمر القمة ويتكون من ممثلى الدول الاعضاء وهى ٢١ دولة عربية لكل منها صوت واحد ، وجميع هذه الاصوات متساوية مهما كان عدد ممثلى كل دولة بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية وينعقد المجلس على مستوى وزراء الخارجية أو المنسوين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة العربية .

ويعمل على تحقيق أغراض الجامعة ويراعى تنفيذ ما تبرمه الدول الاعضاء من اتفاقات فى الشؤون التى تدخل فى اختصاص الجامعة وتولى

Robert, W. McDonald, *The League of Arab States : A Study in the Dynamics of Regional Organization*, Princeton: 1965. (١)

لجان خاصة وضع قواعد التعاون ومداه وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها ويقرر المجلس وسائل التعاون مع الهيئات الدولية ويعمل على فض المنازعات بالطرق السلمية ودفع العدوان عن الدول الاعضاء وقبول الدول الاعضاء في الجامعة وتمديد الميثاق .

ويعمل المجلس على تحقيق التعاون في الشؤون الاقتصادية والمالية وشؤون الثقافة والراشات والجنسية والشؤون الاجتماعية والصحية والقانونية ، ويقر الميزانية ويحدد نصيب كل دولة من الدول الاعضاء ويعين الامين العام والامناء المساعدين والموظفين الرئيسيين ويضع الانظمة الداخلية للجامعة .

ويعقد المجلس دورتين عاديتين في كل سنة وذلك في شهرى مارس وسبتمبر ، وتعد في جلسات غير عادية عندما تدعو الحاجة الى ذلك ، بناء على طلب دولتين او اكثر من اعضاءه ، ويتناوب ممثلو الدول الاعضاء رئاسة دورات المجلس ، على اساس الترتيب الهجائي لأسماء الدول الاعضاء .

ولكل دولة عضو صوت واحد ، وما يقرره المجلس بالاجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة فيه ، وما يقرره بالاغلبية يكون ملزما لمن يقبله ، كما تتخذ القرارات بالاغلبية فيما يتعلق بشؤون الموظفين والميزانية والنظام الداخلى للمجلس واللجان وتقرير فض دورات الاجتماع .

وفي كل دورة يشكل المجلس لجانا مؤقتة من اعضائه تنظر في الموضوعات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو المالية أو القانونية ، وتتخذ اللجان توصيات في المسائل التي تعرض عليها ويقوم المجلس باقرارها .

وهناك لجان دائمة تتولى الاعمال التحضيرية للمجلس ودراسة الموضوعات التي يعيها المجلس اليها ، وتصيغ اللجان نتائج دراستها في شكل توصيمسات تعرض على المجلس لاتقرارها ، ومن هذه اللجان اللجنة السياسية الدائمة واللجنة الدائمة للاعلام العربي واللجنة الدائمة للمواصلات واللجنة الاجتماعية الدائمة ٠٠٠ الخ واللجنة القانونية الدائمة واللجنة الصحية الدائمة .

مجلس وزراء الاعلام العرب :

• انشاء بقرار من مجلس الجامعة العربية فى ٢١/٥/١٩٦٤ (١) .
وتتألف من وزراء الاعلام فى الدول الاعضاء ويجتمع مرة فى العام
وكلماء يذعن للضرورة بناء على دعوة الامين العام للجامعة أو اقتراح نولة
أو أكثر من دول الجامعة وينظر فى السيامة الاعلامية ويدرس التقارير
الخاصة بالدعاية المضادة ووسائل مجابهتها من قبل الامانة العامة واللجنة
الدائمة للاعلام العربى ، كما يدرس توصيات اللجنة الدائمة للاعلام العربى
ويصنفها فى شكل توصيات ، تصبح قرارات بمجرد موافقة مجلس الجامعة
عليها .

اللجنة الدائمة للاعلام العربى :

تم نشاؤها بقرار من مجلس الجامعة العربية فى ٢٦/٣/١٩٥٩ (٢)
وتتألف اللجنة من رؤساء أجهزة الاعلام أو من ينوب عنهم من كبار رجال
الاختصاص فى الدول العربية الاعضاء فى الجامعة .

وتعمل اللجنة على وضع التخطيط العام لسياسة الدعوة العربية
وتصديق جهود الدول الاعضاء فى هذا الشأن ، وتوجيه أعمال المكتب الدائم
وأعمال ادارة الاعلام بالامانة العامة والمكاتب التابعة لها فى الخارج
وتجتمع دوريا فى شهرى فبراير وأغسطس من كل عام ، كما تجتمع كلما دعت
الحاجة الى ذلك .

المكتب الدائم للدعوة العربية :

يتألف المكتب الدائم للدعوة العربية من عدد من الملحقين الصحفيين
فى السفارات العربية بالقاهرة أو من يقوم مقامهم ورئيس اللجنة الدائمة
للالعلام العربى أو من ينوب عنه وهو عادة رئيس الهيئة العامة للاستعلامات
فى مصر .

ويعد المكتب ممثلا للجنة الدائمة للاعلام العربى ومسئولا عن أعماله
أمامها ، ويتولى المشاركة فى أعمال التخطيط والمتابعة ومساعدة الادارة العامة
للالعلام فى ممارسة وظائفها .

(١) قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٢٠٠٥ مورة ٤١ بتاريخ ٢١/٥/١٩٦٤ .

(٢) قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ١٥٧١ مورة ٢١ بتاريخ ٢٦/٣/١٩٥٩ .

الإدارة العامة للإعلام :

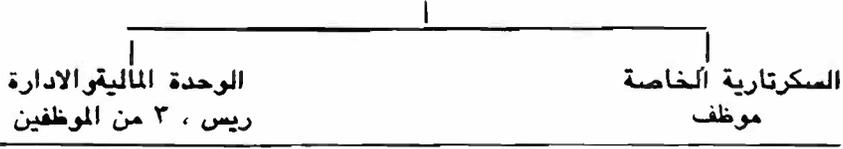
تنحصر مهمة إدارة الإعلام (١) فى تنفيذ العمل الإعلامى فى الجامعة وتوجيهه واعداد البحوث والدراسات عن القضايا العربية والرأى العام الدولى واعداد المواد الاعلامية المختلفة وذلك فى اطار الدفاع عن الوطن العربى وتتضمن هذه الوظيفة تفهم خصائص الرأى العام الدولى واتباع الطرق الملائمة للتأثير عليه والتعرف على أساليب الدعايات المعادية الاستعمارية والصهيونية والتخطيط لمواجهتها وتجميع المادة الاعلامية عن الدول الاعضاء والقضايا العربية وابلاغها للمكاتب وأجهزة الدعوة العربية فى الخارج التى تقوم بدورها بصياغتها واستخدامها فى أداء وظائفها ووضع مشروعات اعلامية طويلة المدى والعمل على تنفيذها ، واقتضى ذلك وجود أقسام فى الادارة ، للتخطيط والتوجيه والمتابعة وقسم للانتاج الاعلامى وقسم للمكاتب الخارجية وقسم للشئون الادارية ، وما يتفرع عن ذلك من وجود شعب للدراسات والوثائق والارشيف والعلاقات العامة والصحافة والمطبوعات والسينما والتصوير والاذاعة والتلفزيون والمعارض .

ويلاحظ ان ادارة الاعلام أخذت أسماء عدة اذ سميت فى بادئ الامر (ادارة الاستعلام والنشر) ثم سميت بعد ذلك (ادارة الاعلام) عندما أصبح هذا المفهوم أكثر وضوحا فى العالم العربى ، ثم أصبحت الادارة المركزية للإعلام عندما كانت هناك رغبة فى اعطاء أكبر قدر من الاستقلال الاعلامى ، وأخيرا (الادارة العامة للإعلام) فى اطار التنظيم الجديد للامانة العامة للجامعة العربية الذى جاء فى عهد السيد/محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ، وبمقتضى التنظيم الاخير انقسمت الى ثلاث ادارات الاولى هى الاعلام والمكاتب الخارجية ، والثانية هى الانتاج الاعلامى ، والثالثة هى الرأى العام والمعلومات ، بالاضافة الى مكتب الادارة العامة للإعلام الذى يتولى أساسا المسائل الادارية والمالية .

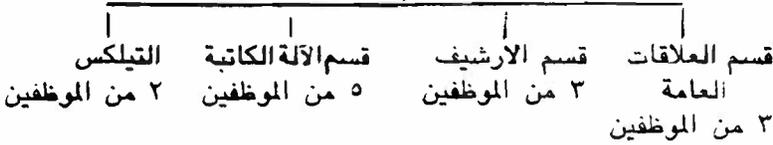
ووفقا للامر الادارى الخاص بتنظيم العمل فى الادارة العامة للإعلام (٢) عام ١٩٧٥ نظمت الادارة كما يلى :

(١) انظر قرار الامين العام للجامعة العربية رقم ٦٢ الذى وافق عليه مجلس الجامعة العربية بالقرار رقم ٢١٢٧ - د ٤٣ / ج ٧ بتاريخ ٢٠/٤/١٩٦٥ .
(٢) امر ادارى بشأن تنظيم العمل فى الادارة العامة للإعلام بتاريخ ٨/٩/١٩٧٥ م .

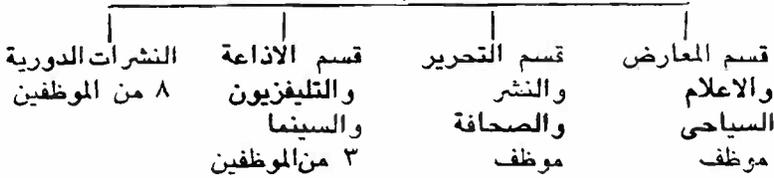
١ - مكتب الامين العام المساعد رئيس الادارة العامة للاعلام :



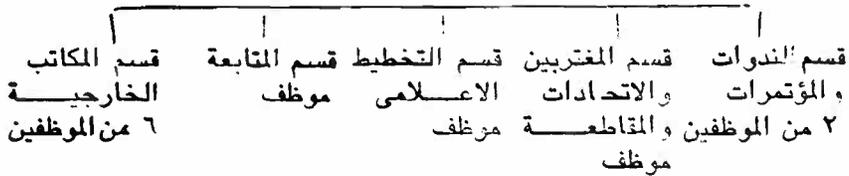
مكتب الادارة العامة
مدير + ١٢ موظف



ادارة الانتاج الاعلامي
مدير + ١٣ موظف

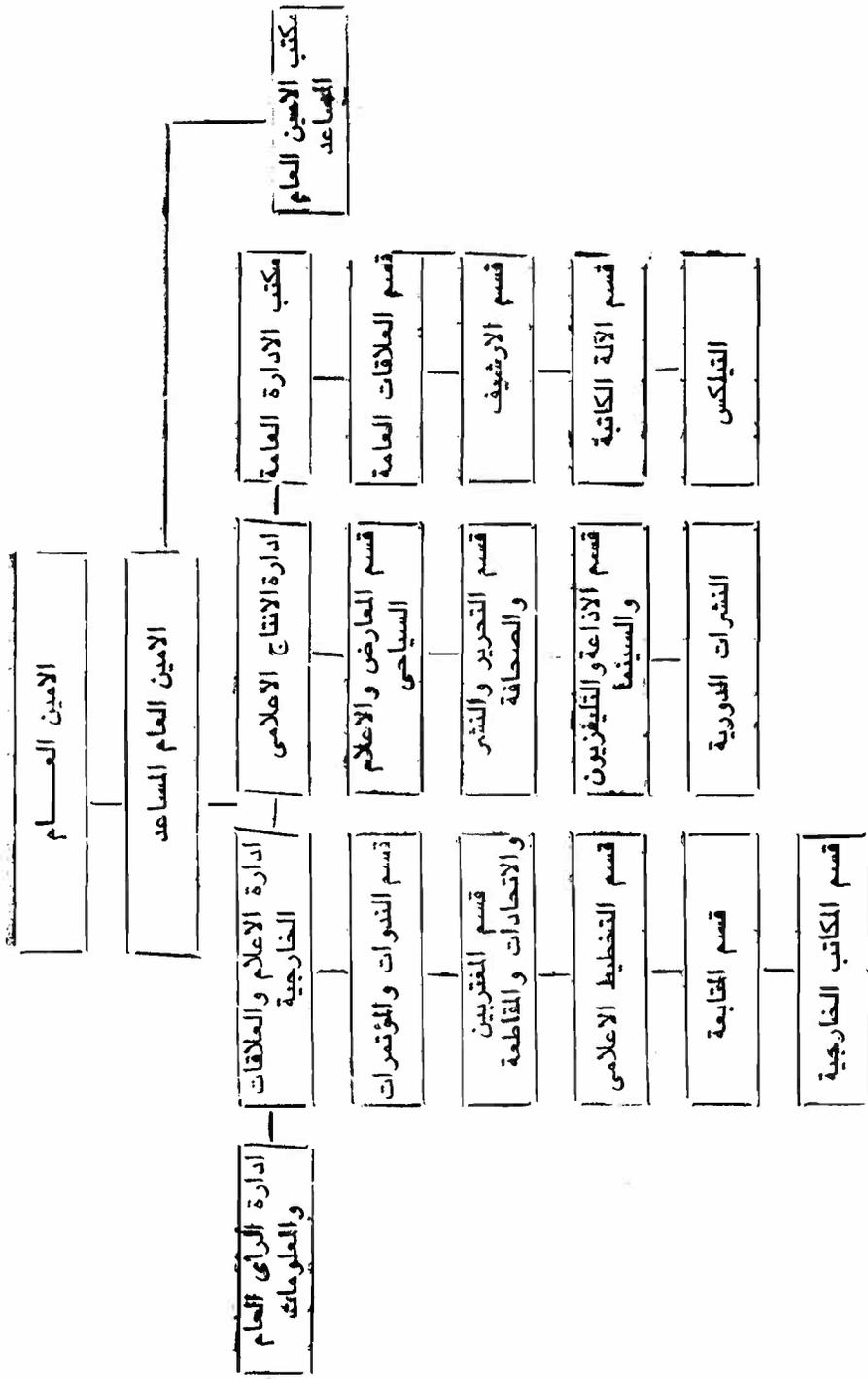


ادارة الاعلام والعلاقات الخارجية
مدير + ١١ موظف



ادارة الراى العام والمعلومات
مدير + ٥ من الموظفين

أى يوجد بالادارة العامة للاعلام ٥١ موظفا يرأسهم الامين العام المساعد رئيس الادارة العامة للاعلام وتتفاوت وظائفهم بين الوظائف التخصصية والوظائف الادارية بالاضافة الى عدد آخر من الموظفين غير الدائمين وصل عددهم فى بعض الاوقات الى حوالى ٢٠ موظفا يحصلون على مرتباتهم من صندوق الدعوة العربية .



« تنظيم الادارة العامة للاعلام »

ووفقا للأمر الإداري الصادر في ١٢/١/١٩٧٨ (١) تم تنظيم العمل وتوزيع الموظفين على الإدارات الفرعية على النحو التالي :



(١) امر ادارى بشأن تنظيم العمل فى الادارة العامة للاعلام ملف ٣١/١٠/٢٢ بتاريخ

- موظف مكاتب باريس وجنيف وبروكسل .
- موظف مكتبي روما ومدريد واللجان الاعلامية فى مالطة واثينا وبلجراد .
- موظف للمؤتمرات واللجان .
- موظف لمكتبي الهند وطوكيو واللجان الاعلامية فى آسيا .
- موظف لمكتبي لندن وبون واللجان الاعلامية فى اسكندنافيا والنمسا .
- ثلاثة من الموظفين للمؤتمرات واللجان .

ادارة الرأى العام والمعلومات
مدير + ٧ من الموظفين

أى يوجد فى الادارة العامة للاعلام وفقا للتنظيم الاخير ٤٩ من الموظفين بالاضافة الى الامين العام المساعد رئيس الادارة العامة للاعلام، ونائب رئيس الادارة العامة للاعلام ، وتتفاوت وظائفهم بين الوظائف التخصصية والوظائف الادارية .

أى أن هذا التنظيم لا يختلف أساسا عن التنظيم السابق .

ويبين التنظيم السابق للادارة العامة للاعلام أن عدد الموظفين لا يتماشى مع هذه التقسيمات المتنوعة حتى وصل الامر الى أن بعض الاقسام تتكون من موظف واحد وان كانت الممارسة العملية للعمل الاعلامى تبين أن هذا التنظيم وما يترتب عليه من اختصاصات يدخل فى اطار الشكل أما الواقع فيبين أن بعض الموظفين يمكن أن يمارسوا مهام متعددة تدخل فى اختصاص أكثر من قسم بل أكثر من ادارة .

ويساعدنا هذا التنظيم وعدد الموظفين فى تحديد فاعلية الاعلام العربى فيما بعد :

مكاتب الجامعة العربية في الخارج :

يوضح الجدول التالي مكاتب الجامعة العربية في الخارج وتاريخ
انشائها :

تاريخ الانشاء	البلد
١٩٥٥	نيويورك
١٩٥٦	ريو دي جانيرو (البرازيل)
١٩٥٧	شيكاغو
١٩٥٧	سان فرانسيسكو
١٩٥٧	بيونس ايرس (الارجنتين)
١٩٥٧	جنيف - (سويسرا)
١٩٥٨	واشنطن
١٩٥٨	بون - المانيا الغربية
١٩٦٠	دلاس - تكساس
١٩٦١	كورال جايلز - فلوريدا
١٩٦١	لندن
١٩٦١	روما (ايطاليا)
١٩٦١	نيودلهي
١٩٦٥	أوتاوا - كندا
١٩٦٦	باريس - فرنسا
١٩٦٦	طوكيو - اليابان
١٩٦٦	نيروبي - كينيا
١٩٦٦	داكار - السنغال
١٩٦٦	لاجوس - نيجيريا
	مكتب مدريد
	مكتب بروكسل
	سنتياجو - شيلي

يبين الجدول السابق أن الاعلام العربي ركز على الولايات المتحدة
وأوربا ثم البرازيل والارجنتين ويلى ذلك الهند وكندا واليابان وافريقيا .

ويلاحظ أن الدول الأفريقية لم تسمح بافتتاح مكاتب رسمية باسم الجامعة العربية(١) ولذلك عينت الجامعة العربية موظفاً مصرياً بالسفارة المصرية في نيروبي يعد مندوباً لها هناك يزاول العمل الاعلامي ويعتبر مستشاراً أو ملحقاً صحفياً في السفارة المصرية أمام السلطات الكينية ، أي نوع من التمشي مع الأوضاع القائمة ، ولكن الحكومة الكينية وافقت على افتتاح مكتب للجامعة العربية في نيروبي بعد اتصالات قامت بها الدول العربية وهذا أول مكتب يحمل الصفة الرسمية في افريقيا .

وفيما يتعلق بداكار في السنغال فقد كان يقوم بالعمل الاعلامي موظف لبناني بالسفارة اللبنانية وتلاه موظف مصري الحق بالسفارة المصرية وكان يعمل بإدارة الشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية .

وفيما يتعلق بلاجوس فكان يعمل بها موظف أردني بالسفارة الأردنية وقد ترك العمل في نيجيريا احتجاجاً على أسلوب الجامعة العربية في العمل الاعلامي ، وعمل بعد ذلك وكيلاً لوزارة الثقافة والاعلام الأردنية، وتولى العمل بعد ذلك موظف سوداني بدرجة مستشار صحفي في السفارة السودانية بنيجيريا ثم تقرر(٢) نقل موظف مصري من ادارة شؤون مجلس الجامعة بالأمانة العامة للجامعة العربية الى (مكتب لاجوس) ولكن صدر قرار بوقف نقله .

أي أن التمثيل الرسمي للجامعة العربية في افريقيا ضئيل للغاية وفضلاً عن أن مندوب الجامعة العربية في لاجوس يعد مستشاراً أو ملحقاً اعلامياً في السفارة التي تمثل دولته ، وان كانت الجامعة العربية تعتبره مندوباً لها ، وينطبق نفس الشيء على مكتب داكار .

ويلاحظ أن الجامعة العربية لم تفتح أي مكتب في الدول الشيوعية ورغم تقديم مشروعات قرارات في هذا المجال ولا سيما من بعض الدول العربية ذات العلامة الوثيقة بالاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية إلا أن دولاً عربية أخرى تتحفظ عليه ، ويؤخذ في الاعتبار تأثير الاعتبارات السياسية على مثل هذه المسائل في الجامعة العربية ، رغم أن تأييد الدول الشيوعية

(١) انظر د . د . محمد علي العربي ، الجامعة العربية والتعاون الاعلامي العربي الافريقي ، مجلة رسالة افريقيا ، العدد الخامس ، السنة الثالثة ١٥ مايو ١٩٧٥ - ص ٣٢-٣٣ .
(٢) قرار الامين العام للجامعة العربية رقم ٢٥٣ بتاريخ ٢٣/١٠/١٩٧٥ .

للقضايا العربية يتم بقاء على اعتبارات خاصة بسياساتها ، ولكن الرأى العام وكثير من المؤسسات فى هذه الدول لا تفهم القضايا العربية نظراً لعموم كثرية منها ضعف الاعلام العربى ودور الجناعات الصهيونية .

ويلاحظ على الادارة العامة للاعلام ومكاتب للجامعة العربية فى الخارج :

- ضعف مستوى الكوادر الاعلامية وعدم الامها بالحد الأدنى اللازم لزلولة للوظيفة الاعلامية العربية .

- اختيار موظفى المكاتب فى أغلب الاحيان بناء على الاعتبارات الخاصة كالموساة والمصوبية وعدم وجود نظام محدد لنقل الموظفين للمكاتب رغم مطالبة الموظفين بذلك .

أى أن موظفى الاعلام وغيرهم من موظفى الامانة العامة يختارون لاعتبارات كثيرا ما تكون أبعد عن الكفاءة وكثيرا ما تتخلص الدول أعضاء الجامعة العربية من بعض رعاياها وذلك بفرضهم على الجامعة للعمل بها .

- عدم وجود الحوافز اللازمة لاتقان العمل الاعلامى او محاولة أداء الوظيفة الاعلامية .

- ضالة عدد الموظفين الاعلاميين فى المكاتب ففى أغلب المكاتب يوجد مدير وموظف للشئون المالية والادارية ، ويلاحظ انه فى الغالب يلحق بالمكاتب موظف للمقاطعة ويشرف عليه مدير المكتب ولكنه يتبع المكتب الرئيسى لمقاطعة اسرائيل فى دمشق التابع للجامعة العربية ، وموظف يمثل منظمة التحرير الفلسطينية الذى يتلقى تعليماته من المنظمة ويقوم بأنشطة مختلفة بينها الانشطة الاعلامية ، وان كان هناك نوع من الاشراف عيله عن قبل مدير المكتب .

- عدم الاتمام فى أغلب الاحيان بالوظيفة الاعلامية الدولية وجورها وخصائصها .

- ضعف رقابة الجامعة العربية فى أغلب الاحيان على أنشطة المكاتب

- سوء استخدام الاعتمادات المالية الضئيلة نسبيا فى أغلب الاحيان وامكانية الاستيلاء عليها بشكل غير مشروع .

- ضعف أجهزة التخطيط الاعلامى ان وجدت فى الادارة العمامة للاعلام بالامانة العامة للجامعة العربية ، ولا يخفى أهمية هذه الاجهزة فى التخطيط بالنسبة للمكاتب ومتابعة أنشطتها .

- ضعف دور الادارة العامة للاعلام فى انتاج المواد الاعلامية الصالحة للتوزيع فى الخارج من خلال مكاتب الجامعة العربية وغيرها وذلك باللغات الاجنبية ، وهذا يذكرنا بالدور النشيط لادارة الاعلام التابعة للخارجية الاسرائيلية فى انتاج المواد الاعلامية باللغات المختلفة كالمكتب والمنشورات والكتيبات والافلام التسجيلية والمصور وغيرها وبشكل يتمشى مع المستنبل الاجنبى للرسالة الاعلامية .

- كثيرا ما تضطهد الكفاءات العاملة فى الجامعة العربية لاسباب متعددة ، وكثيرا ما يكون المظف مستندا الى دولته أو وساطة معينة وبغض النظر عن الحد الأدنى للكفاءة .

- كثيرا ما يتخذ من اقدمية الموظف وسنه سلاحا للتنكيل بالكفاءات الشابة وتحطيمها نظرا لأن الترقية تعتمد أساسا على الاقدمية أو الوساطة أو المحسوبية أو الثلاثة معا .

- عدم وضوح مفهوم التخطيط الاعلامى وعلاقته بالتخطيط السياسى لدى المسئولين عن العمل الاعلامى ، وعلاقة التخطيط الاعلامى بالتنفيذ والمتابعة .

- عدم وجود نظم علمية لجمع المعلومات وفهرستها وتوثيقها واسترجاعها ، والاعتماد على نظم بدائية تجعل من الصعب تحقيق الحد المعقول من الاستفادة .

- صعوبة الاتفاق على سياسة اعلامية بالنسبة للجامعة العربية اذا قورنت بالسياسة الاعلامية للدولة العضو ، نظرا لأن الجامعة تعكس سياسة ٢١ دولة عضوا بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، أما السياسة الاعلامية للدولة العضو، فهى تعكس سياستها بمفردها .

- يمكن القول ان مواجهة الإعلام العربى لقضايا مصيرية كحاربة الاستعمار وتحقيق التنمية والصراع العربى الاسرائيلى تقسم بالضعف

دما يوضح اهمية الاهتمام به لا سيما أنه يواجه دعاية مضادة قوية وعلمية
نادعاية الصهيونية والدعايات الدولية للدول الكبرى .

- ضعف مستوى كفاءة ممثلى معظم الدول الاعضاء فى أجهزة صياغة
القرارات الاعلامية وعدم المامهم بالحد الأدنى لممارسة عملهم وتمثيلهم لدولهم
بناء على اعتبارات خاصة ، ناهيك عن تغير الشخصيات التى تزاول هذه
المناصب بشكل سريع نسبيا الامر الذى يعوق امكانية استمرارها
فى هذه الأجهزة ، وهذا يساعد على ضعف عمل هذه الأجهزة من ناحية
التخطيط أو الرقابة ، وتخضع هذه الأجهزة للاعتبارات السياسية . ويؤخذ
فى الاعتبار درجة الوفاق العربى من عدمه .

- لا يستند تقييم مكاتب الجامعة العربية فى الخارج على أساس
علمى ، إذ أن التقييم كثيرا ما يعتمد على الاعتبارات الشخصية ، أو التقارير
التي ترسلها مكاتب الجامعة عن نشاطها ، والتقارير الأخرى التي يسمونها
تقارير الرأى العام ، وتقارير النشاط المعادى ، وكثيرا ما تكون تقارير النشاط
مبالغ فيها . ومن الصعب على الإدارة العامة للاعلام أن تتأكد من دقتها
لو توفرت السبل اللازمة لأخذ الدقة بعين الاعتبار .

- كثيرا ما تكون مناقشات اللجنة الدائمة للاعلام العربى والمكتب
الدائم للدعوة العربية صورة سيئة للعمل العربى ، حيث لا يتوفر فيها الحد
الأدنى لأصول النقاش وقواعده .

- عدم وجود أقسام متخصصة مزودة بخبراء يقومون بدراسة الدعاية
المضادة وتحليلها والتوصل الى منطقتها الدعائى للاستفادة من ذلك فى
التخطيط الاعلامى والتنفيذ والمتابعة .

- أسبىء استعمال لفظ (خبير) فى الاعلام العربى فقد ألصق بأشخاص
لا يتمتعون بحد أدنى من الدراسة العلمية ، وكثيرا ما استعمل لوصف أشخاص
لا يحملون أكثر من شهادة متوسطة ، ولا يتمتعون بخبرة تكفل استعمال هذا
الوصف .

- كانت مسألة المؤهلات عاملا من العوامل المؤثرة فى سير الجهاز
الاعلامى ، إذ كثيرا ما كان مديروا الاعلام من الحاصلين على شهادات أقل من
متوسطة أو متوسطة ولا يجيدون لغة أجنبية وانحصرت أنشطتهم فى اتخاذ

الوسائل اللازمة للمحافظة على مناصبهم ومহারبة الكفاءات أو الإبتعاد عنها خوفا من تهديد المراكز التي وصلوا إليها بغير الكفاءة .

- لم تنجح الجامعة حتى الآن في اجتذاب كفاءات اعلامية يعقد بها ، حتى أن الامين العام الحالي للجامعة العربية قال ان هناك من يعتبر الجامعة العربية محطة للانتظار يعمل بها حتى يجد وظيفة أفضل ، فيترك الجامعة العربية للانتحاق بالوظيفة الجديدة .

اللجان الاعلامية المشكلة في العواصم الاجنبية :

تتعاون الهيئات العربية التالية مع المكاتب الخارجية (١) .

١ - لجنة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية :

تتألف من رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية العربية ومديري المكاتب في المنطقة التي تعمل بها المكاتب ، ومهمتها التعاون وتبادل الرأي والاتفاق على الخطط والاشراف على تنفيذها ، وتجتمع هذه اللجان دوريا في مطلع كل شهر أو كلما دعت الحاجة .

٢ - اللجنة الاعلامية :

يتولى وزراء الاعلام العرب تنسيق العمل مع مكاتب الجامعة العربية والمكاتب الاعلامية التابعة للدول الاعضاء في الخارج ، ويعقد مديرو هذه المكاتب اجتماعات نصف شهرية يتدارسون فيها الموقف الاعلامي العربي ويتبادلون المعلومات ويضعون خططا اعلامية يقوم كل مكتب فيها بدوره حسب الامكانيات المتاحة ، ويوافقون الدول الاعضاء والامانة العامة للجامعة العربية بتقارير مشتركة عن مدى نجاح التنسيق ، ويصدر وزراء الاعلام والامين العام للجامعة العربية تعليمات بذلك الى هذه المكاتب ، ووصفت هذه الاجتماعات باجتماعات اللجان الاعلامية .

٣ - اللجنة الاقتصادية :

تتألف من القائمين على الشؤون الاقتصادية والتجارية في السفارات العربية في الخارج ، ومهمتها دراسة المصالح العربية الاقتصادية في الدول التي يعملون بها ، وتعقب النشاط الاسرائيلي الاقتصادي واقتراح وسائل التصدي ، ومساندة المكتب الرئيسي للمقاطعة في عمله وتجتمع هذه اللجنة شهريا وكلما دعت الحاجة .

ويقع ضمن أعمال هذه اللجان التعاون مع مكاتب الجامعة في توجيه العمل الاعلامي وعقد الاتصالات مع قيادات الرأي العام من رجال الاحزاب

(١) انظر محمد على العويني ، الاعلام العربي المشترك في اطار جامعة الدول العربية

شؤون فلسطينية العدد ٢٠ ، ابريل ١٩٧٣ ص ١٧٩ .

- قرار الامين العام للجامعة العربية رقم ٩٤ بتاريخ ١٩ اغسطس ١٩٦٩ .

والمنظمات الجماهيرية والنقابات واتحادات الجامعات ، والطلاب والامتناع بدوائر الاعمال وخاصة تلك التي لها استثمارات فى العالم العربى وتقوية الاتصالات بالمنظمات الطلابية وتشجيع الزيارات التى يقوم بها قادة الفكر ورجال الدين وموجهو الراى العام الاجنبى للدول العربيه .

٤ - اللجنة الثقافية :

تتألف من المحققين الثقافيين بالسفارات العربيه ويبحثون المسائل المتعلقة ، بالعلاقات الثقافية بين العالم العربى والدول الممثلين لديها ، وتعمل اللجنة الاقتصادية واللجنة الثقافية بتوجيه من مجلس البعثات الدبلوماسية العربيه .

وقد قرر مؤتمر القمة العربى السادس بالجزائر انشاء لجان اعلامية فى العواصم الاجنبية ، مكونة من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربيه فى تلك العواصم . وقد يمتد نشاط اللجنة الاعلامية الى دولة اخرى لا سيما اذا كان التمثيل العربى غير مقيم فيها وتتولى هذه اللجان العمل الاعلامى فى العواصم التى لا يوجد بها مكاتب للجامعة العربيه للاعلام وتساعد مكاتب الجامعة العربيه فى مهمتها فى العواصم التى يوجد بها مكاتب للجامعة العربيه للاعلام ، وفعلاتم تشكيل العديد من اللجان الاعلامية العربيه فى العواصم الاجنبية وهناك مراسلات عديدة من بينها وبين الادارة العامة للاعلام فى الجامعة العربيه بشأن العمل الاعلامى ، ويبدو ان هذا القرار اخذ فى الاعتبار ضعف وجود مكاتب الجامعة العربيه فى الخارج فاراد ان يوجد أنشطة اعلامية على نطاق واسع .

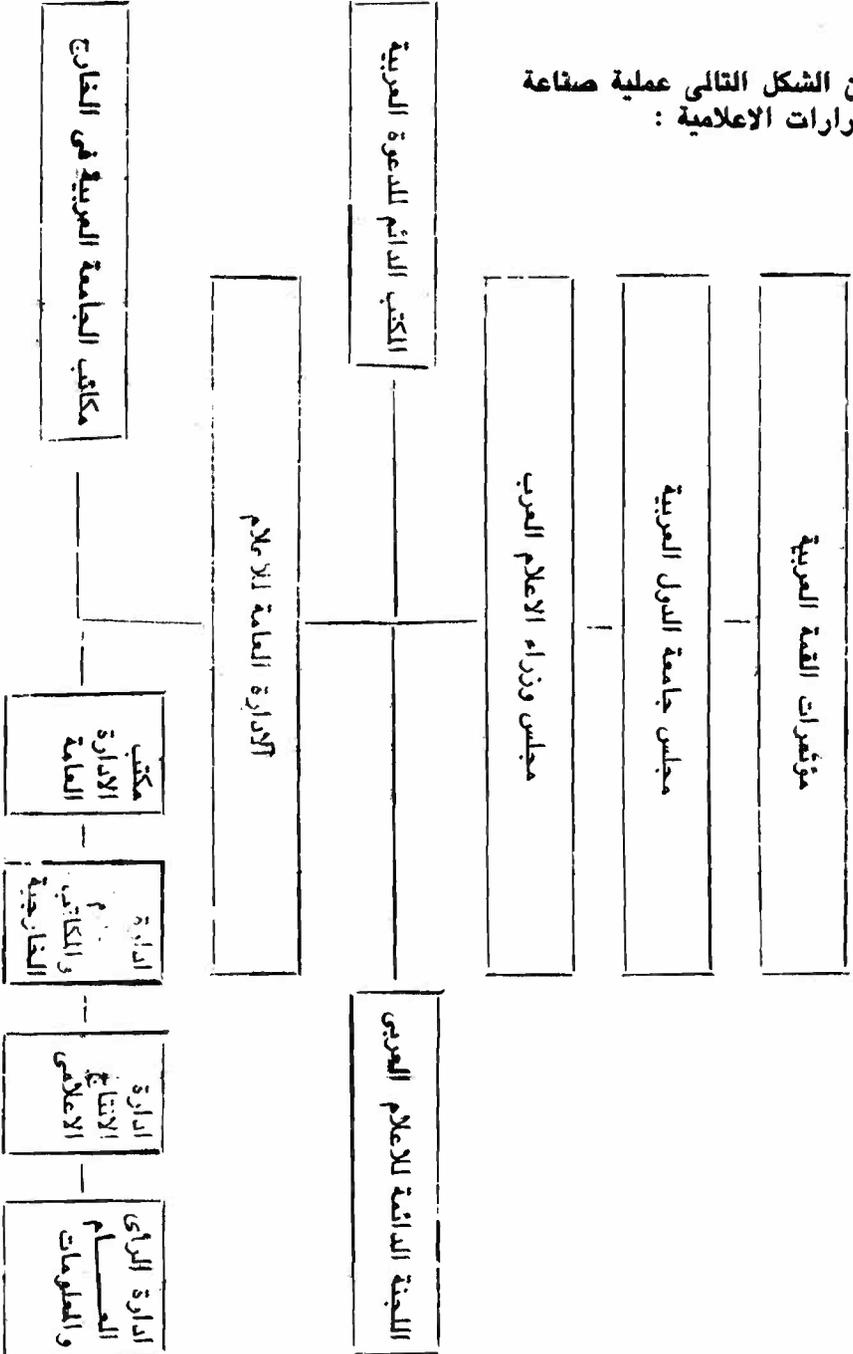
ويتوقف نشاط هذه اللجان على نوعية السفراء أعضائها ودرجة كفايتهم والاموال المخصصة لها والعوامل الاخرى الخاصة بامكانية نجاح العمل الاعلامى ، وان كانت كثير من اللجان تقوم بأعمال بعيدة عن العمل الاعلامى ، ويلاحظ ضعف رقابة الجامعة العربيه على هذه اللجان وتسيير الاعتبار العربيه فى التأثير على امكانية قيام الجامعة العربيه بتوجيه هذه اللجان من عدمه .

وفيمما يتعلق بالعلاقة بين مكاتب الجامعة العربيه فى الخارج ومجلس رؤساء البعثات الدبلوماسية ، فان الاخير يقدم المشورة ، ولكن المكاتب مسؤولة اساسا امام الامانة العامة للجامعة العربيه التى يحق لها الموافقة على عمل معين أو عدم الموافقة عليه ، بعد استشارة مجلس رؤساء البعثات الدبلوماسية العربيه ، الا أنه فى كثير من الاحيان توافق الامانة العامة على ما يتم التوصل اليه بين مكاتبها من جانب ومجلس رؤساء البعثات الدبلوماسية العربيه من جانب آخر .

الفصل الثاني

عملية صناعة القرارات الاعلامية

يبين الشكل التالي عملية صناعة القرارات الاعلامية :



وهناك عدة اشكال لصناعة القرارات الاعلامية :

١ - قرارات اعلامية تتخذ مباشرة فى مؤتمرات القمة مثل القرار الخاص ببحث شئون الاعلام من قبل وزراء الخارجية العرب ، والقرار الخاص بأن يقام صندوق خاص رأس ماله ٢٠ مليون دولار ويخصص للعمل الاعلامى ، والقرار الخاص بتشكيل لجان اعلامية فى العواصم الاجنبية .

٢ - فى اغلب الاحيان تتم صناعة القرارات الاعلامية وفقا لما يلى :

(ا) تجه الادارة للعامه للاعلام جدول أعمال اللجنة الدائمة للاعلام العربى أخذة فى الاعتبار التقارير الواردة اليها من العول وللكاتب واللجان الاعلامية أو بناء على مبادرة منها .

(ب) تتخذ اللجنة الدائمة للاعلام العربى توصيات فى الموضوعات المعروضة عليها .

(ج) غالبا ما يوافق مجلس وزراء الاعلام العرب على توصيات اللجنة الدائمة للاعلام العربى ، وقد يحدث عليها بعض التعديلات الشكلية .

(د) لا تعد قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب نهائية الا اذا وافق عليها مجلس الجامعة العربية رغم أن مستوى تمثيل مجلس الجامعة العربية كثيرا ما يكون أقل من مستوى تمثيل مجلس وزراء الاعلام العرب ، وان كان - فى الغالب - يوافق مجلس الجامعة العربية على قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب كما هى دون تعديلات ، وان كانت المشكلة هى الاعتمادات المالية للاعلام ، وهنا يتدخل دور اللجنة المالية المتفرعة عن مجلس الجامعة العربية وهذا فى حد ذاته كثيرا ما يضع العقبات أمام تنفيذ القرارات الاعلامية ، بسبب عدم توفر الامكانيات المالية لاسيما ان أعضاء اللجنة المالية ليسوا على دراية واسعة باحتياجات العمل الاعلامي .

ويمكن ابداء الملاحظات التالية على صناعة القرارات الاعلامية :

- ١ - كثيرا ما تتخذ القرارات الاعلامية بناء على معلومات غير كافية أو تسرع أو عدم دراسة .
- ٢ - كثيرا ما لا يراعى عند اتخاذ القرارات الامكانية المالية التي تكفل التنفيذ .
- ٣ - لا ينفذ الكثير من القرارات وليس هناك رقابة دقيقة تكفل حصر القرارات المنفذة والقرارات التي لم تنفذ .
- ٤ - معظم القرارات تكاد تكون صورة مكررة لقرارات سابقة .
- ٥ - يكاد ينعدم دور الخبراء المتخصصين فى الشؤون الاعلامية .

٦ - ينحصر معظم نشاط الادارة العامة للاعلام فى القيام بالاعمال الروتينية ككتابة المذكرات ، واعداد النشرات المحظورة أو السرية أو المحدودة التوزيع وتوزيعها على المندوبين الدائمين للدول لدى الجامعة العربية والامين العام والامناء المساعدين وعدم التركيز على مزاوله الوظيفة الاعلامية واصدار المواد الاعلامية التي تصلح للتوزيع فى مختلف بقاع العالم على أن تكون هذه المواد حديثة

وفىما يتعلق بالمكتب الدائم للدعوة العربية فانه يزاول عمله فيما بين دورتى انعقاد اللجنة الدائمة للاعلام العربى ، ويبحث المشروعات المعروضة عليه من قبل الادارة العامة للاعلام مباشرة ، أو المحالة من الدول أو مؤسسات عربية ليصدر بشأنها القرارات اللازمة .

الاعلام العربى وموازنة الجامعة العربية :

هناك جزء من موازنة الامانة العامة لجامعة الدول العربية يخص للاعلام العربى ، بالاضافة الى صندوق الدعوة العربية الذى يعتمد أساسا على مساهمات اختيارية من الدول الاعضاء فى اطار تدعيم الاعلام العربى، فنظرا لعدم دفع الدول العربية أنصبتها بانتظام فى موازنة الامانة العامة

لجامعة الدول العربية ، وصى خبراء الاعلام العرب بإنشاء صندوق للاعلام رأس ماله ٢ مليون دولار ، ووافق مجلس الجامعة على انشائه عام ١٩٦٠ وحتى ١٩٦٧ لم يكن هناك تبرعات يعتد بها ، حتى أمكن في هذا العام تجميع ٢٠٠ ألف دولار من امارات الخليج العربي ، وكانت تتمتع بصفة المراقب في الجامعة العربية ، لأنها لم تكن قد حصلت بعد على الاستقلال السياسي .

ويقرر مجلس الجامعة العربية نسبة مساهمة كل دولة في الموازنة وفقا للدخل القومي لكل دولة عضو ، وتتبادل النسبة بين فترة وأخرى ويؤخذ في الاعتبار تزايد اعضاء الجامعة والاضاع الاقتصادية الصاعدة .
ويبين الجدول التالي أنصبة الدول الاعضاء في الموازنة مقسمة بنسبة مئوية(١) .

الدولة/السنة	١٩٤٥ خ	١٩٥٣	١٩٥٨	١٩٦٠	١٩٦٤
الجزائر	-	-	-	-	٥٠٠
ج ع م (مصر)	٤٢ر٠٠	٤٠ر٠٠	٥٠ر٢٩	٢٩ر٥٦	٢٣ر٧٣
لعراق	٢٠ر٠٠	١٧ر٠٠	١٥ر٩٨	١٢ر٥٧	١٠ر٩٤
الأردن	٣ر٠٠	٣ر٠٠	٢ر٨٢	٢ر٢٢	١ر٩٣
الكويت	-	-	-	-	١٤ر٠٠
لبنان	٦ر-	٦ر٠٠	٥ر٦٤	٤ر٤٣	٣ر٨٥
ليبيا	-	٢ر٠٠	١ر٨٨	١ر٤٨	١ر٥٠
المغرب	-	-	-	-	١٠ر٦٨
السعودية	٧ر-	١٥ر٥٠	١٤ر٥٧	١١ر٤٦	١٠ر٩٧
السودان	-	-	٦ر٠٠	٤ر٧٢	٤ر١١
سورية	١٦ر-	١٣ر٥٠	أنظر ج ع م في هذه الفترة	٥ر٦١	٢ر٦٩
تونس	-	-	-	-	٤ر٦٧
اليمن	٦ر-	٣ر٠٠	٢ر٨٢	٢ر٢٢	-١ر٢
الاجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

• ويبين الجدول التالي أنصبة الدول-الأعضاء في موازنة ١٩٧٤ (١)

النسبة المئوية	الدولة
٣٠	البحرين
٦	دولة الامارات
١	البحرين
٣	تونس
٦	الجزائر
١١٥٠	السعودية
٣٨٠	للسودان
٢٥٠	سورية
١٠	العراق
١	عمان
٤	قطر
١٤	الكويت
٢٥٠	لبنان
١١	ليبيا
١٤	مصر
٦٤٠	المغرب
١	اليمن
١	اليمن الجنوبية
١٠٠	

وبلغت إيرادات الموازنة عام ١٩٧٤ ٦٦٠.٧٧٤ دولار أمريكي ،
وهي موزعة بين الامانة العامة للجامعة العربية التي بلغ نصيبها ٩١٧ر٣٧٧
دولار والباقي يخص مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، والمنظمة
الدولية العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة •

يستنتج مما سبق أنه في عام ١٩٤٥ كانت مصر أكبر دولة مساهمة
في موازنة الجامعة العربية ، وتلتها العراق ثم سورية ، وفي عام ١٩٥٣
احتلت مصر المرتبة الاولى وتلتها العراق ثم السعودية ، وفي عام ١٩٦٠
احتلت مصر المرتبة الاولى وتلتها المغرب ثم العراق ثم السعودية ، وفي
عام ١٩٦٤ احتلت مصر المرتبة الاولى وتلتها الكويت ثم العراق • وفي
عام ١٩٧٤ احتلت مصر والكويت المرتبة الاولى ثم السعودية وليبيا •

(١) موازنة عام ١٩٧٤ ، وافق عليها مجلس الجامعة بجلسته المنعقدة يوم ١٥/٩/١٩٧٣ ،

ويبين الجدول التالي (١) المخصصات السنوية للاعلام في موازنة الجامعة العربية .

السنة المالية	المخصصات بالدولار
١٩٤٩-١٩٥٠	١٠٠,٠٠٠
١٩٥٢-١٩٥٣	٣٠٠,٠٠٠
١٩٥٣-١٩٥٤	٢٢٥,٠٠٠
١٩٥٤-١٩٥٥	٣٣١,٠٠٠
١٩٥٥-١٩٥٨	١,٧٤٠,٠٠٠
١٩٥٩-١٩٦٠	٨٢٢,١٧١
١٩٦٠-١٩٦١	٩٥٤,٦٤٧
١٩٦١-١٩٦٢	٦٢٢,٨٦٩
١٩٦٢-١٩٦٣	٦٠٩,٩٣١
١٩٦٣-١٩٦٤	٦١٦,٠٩٧
١٩٦٤-١٩٦٥	١,٤١٩,٩٧٢
١٩٦٦-١٩٦٧	٢,١٨٧,٦٥٠
١٩٦٧-١٩٦٨	٢,١٨١,٠٠٠
١٩٦٨-١٩٦٩	٢,٢٥٠,٨٣٧
١٩٦٩-١٩٧٠	٢,٤٣٥,١٠٥
١٩٧٠-١٩٧١	٢,٧٤٣,١١٠

ويبين الجدول السابق النمو المضطرد في المخصصات السنوية للدعاية مع الاخذ في الاعتبار النمو المضطرد في موازنة الامانة العامة لجامعة الدول العربية اذ ان مخصصات ١٩٤٩/١٩٥٠ تقدر بمخصصات ١٩٥٢/١٩٥٣ . كما ان مخصصات ١٩٥٢/١٩٥٣ تقدر بحوالي ١٣٪ من مخصصات ١٩٥٣/١٩٥٤ وهكذا حتى تقترب المخصصات من المليونين في ١٩٥٧/١٩٥٨ ثم تتناقص من جديد وتصل مرة ثانية الى حوالي مليون ونصف في ١٩٦٤/١٩٦٥ ثم تتعدى المليونين منذ ١٩٦٦/١٩٦٧ ، وعند المقارنة يؤخذ في الاعتبار بروز أهمية الاعلام في حرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ .

Abdulrahman Abdulla Zamil. **The Effectiveness and (١) Credibility of Arab Propaganda in the United States**, Ph. D. Thesis in International Relations. University of Southern California : January 1973, p. 92

وبالرجوع الى موازنة ١٩٧٤ تبين لى صعوبة تعديد المخصصات السنوية للدعاية بدقة ، وان اكن الحصول على المؤشرات التالية (١) :

الانشطة والمشروعات الاعلامية :

٥٠٠.٠٠٠	دولار	(ا) مواد اعلامية
٢٥٠.٠٠٠		(ب) المساهمة فى اصدار المؤلفات التى تدعو للقضايا العربية
٥٠٠.٠٠٠		(ج) حملات صحفية
٢٥٠.٠٠٠		(د) ايفاد محاضرين للخارج
٥٧٠.٥٠٠		(هـ) استضافة وفود من الخارج
٢٥٠.٠٠٠		(و) انشاء وتشغيل معارض
٢٨٠.٠٠٠		(ز) انتاج افلام تسجيلية
		(ح) نفقات الدعوة فى المناطق التى لا يوجد بها مكاتب للجامعة
٥٣٠.٠٠٠		(ط) نفقات دعائية فى المكاتب الخارجية
٥٩٢.٢٥٠		(ي) اعانة جمعيات الصداقة والمنظمات العربية والهيئات التى تخدم القضايا العربية
١٥٠.٠٠٠		

١٠٦٥٧٥٠

الاجمالى

وهناك بنود اخرى امكن استخلاصها مثل :

١٥٦٠٠	دولار	اشتراكات وكالات الانباء
١٠٤٠.٠٠٠		اعانة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية
١٠٠.٠٠٠		اعانة لمركز الابحاث الفلسطينية
١٢٠.٣٠٠		اعانات للاتحادات والجمعيات العربية الاهلية
١٤٧٠٠		المساهمة فى نفقات البرامج الاذاعية الموجهة للطلبة العرب فى الاراضى المحتلة
١٠.٠٠٠		المساهمة فى مهرجان اقلام فلسطين

وهكذا كلما زادت مساهمة الدولة في موازنة الامانة العامة للجامعة العربية كلما زادت مساهمتها في موازنة الاعلام العربي ، واذا اخذنا في الاعتبار ما ذكرناه سابقا من ضالة عدد الموظفين العاملين في الاعلام العربي ، وضعف نوعياتهم بالاضافة الى المبالغ المتواضعة التي تنفق على الاعلام العربي ، لتبين لنا بعض العوامل التي تساهم في تقييم الاعلام العربي ككل .

وعلاوة على ما تقدم فان الاموال المتوفرة تستخدم اولا في تغطية النفقات العامة كالرواتب والمواصلات وايجار المباني ، وما تبقى ونسبته في كثير من الاحيان تقل عن ٢٥٪ يخصص للنشاط الاعلامي الفعلي ، وأوضح مثال على ذلك مكاتب الاعلام العربي في الولايات المتحدة ، ويضاف الى ذلك تقارير هيئة الرقابة المالية في الجامعة العربية التي تبين سوء استخدام الاموال في المجال الاعلامي ، وامكانية التلاعب في الحسابات ، والوثائق التي تبين طرق الانفاق ، وهذا يساهم في تحديد أنشطة الاعلام العربي الفعلية .

وفي عام ١٩٦٢ خصصت الجامعة العربية ٢٥٪ تقريبا من موارزتها للاعلام ، وفي ١٩٦٤ ارتفعت النسبة الى ٥٠٪ ، وحتى نهاية الستينات كانت النسبة في حدود ٤٥٪ ، ناهيك عن عدم انتظام الدول في دفع انصبتها المالية .

وبناء على ما سبق تم التركيز على صندوق الدعوة العربية ، واتخذت قرارات بشأن دعمه في مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر ومؤتمر القمة العربي السابع في الرباط ، اذ قرر المؤتمر السادس أن يكون رأس ماله ٥ مليون دولار ، وقرر المؤتمر السابع اقامة صندوق برأس مال قدره ٣٠ مليون دولار على أن تساهم فيه الدول العربية حسب مقدرتها ويوضع تحت اداوة الامين العام للجامعة العربية ، وفيما يتعلق بقرار مؤتمر القمة السادس فان المعلومات المتاحة (١) تبين انه قد دفعت المبالغ التالية بالدولار .

١٠٠٠.٠٠٠	الكويت
٣٠٠.٠٠٠	قطر
١٠٠٠.٠٠٠	السمودية
٦٠٠٠	البحرين
٢٥٠.٠٠٠	العراق
<hr/>	
٢,٥٥٦,٠٠٠	المجموع

وفى أعقاب صدور قرار مؤتمر القمة العربي السابع اشتمت الامانة العامة للجامعة العربية من عدم وصول أى مبلغ من الـ ٣ مليون دولار كما أن تفسير القرار فيما يتعلق بمساهمات الدول قد أدى الى اختلاف بين الدول ، إذ رأى البعض أي المساهمة تكون حسب نسب مساهمة الدولة فى موازنة الامانة العامة ، بينما رأى آخرون أن ذلك يخضع لظروف كل دولة ولا يستلزم ذلك أن تكون النسبة وفقا لما يجرى عليه العمل فى موازنة الجامعة العربية .

وقد خصصت أموال صندوق المدعوة العربية للمشروعات الاعلامية الجادة التى يمكن أن تأتى بمرسود اعلامى فعال ، ورغم ذلك فإن الضغوط المختلفة وضعف مستوى معظم ممثلى الدول فى المكتب الدائم للمدعوة العربية واللجنة الدائمة للاعلام العربى جعل من الصعب أن تنفق أموال الصندوق فى المشروعات الجادة ناهيك عن استغلال جزء من أمواله فى تشغيل عدد من الموظفين بعقود مؤقتة انتظارا لتعيينهم فى وظائف دائمة فى الالهنة العامة ومثل هذه الاعمال تدر أموالا ضخمة اذا قورنت بالموضع الحالى للوظائف فى مصر ، باعتبارها دولة المقر ، الامر الذى جعل الاساس هو الاعتماد على الوساطة والاتصالات الخاصة ، وهذا يساهم فى تفسير اعتماد الجامعة العربية حاليا على التعيين دون اللجوء الى المسابقات فى الوظائف المختلفة الدرجات ، حتى أن آخر مسابقة أعلنت عنها الجامعة العربية كلفت فى عام ١٩٦٨ .

وهكذا فإن الموازنة ترتبط بصناعة القرارات الاعلامية إذ أن كثيرا من مشروعات القرارات لا يوافق عليها بسبب الاعتمادات المالية ، وسنرى عند تنفيذ القرارات الاعلامية أن الكثير منها لا ينفذ بسبب الاعتمادات المالية ، بالاضافة الى ضعف نظم متابعة تنفيذ القرارات .

الفصل الثالث

تنفيذ القرارات الاعلامية

تقع مسئولية تنفيذ القرارات الاعلامية على الادارة العامة للاعلام والامانة العامة لجامعة الدول العربية ، والمكاتب الاعلامية التابعة لها في الخروج بشكل أساسي ، بالاضافة الى الدول اعضاء الجامعة ، ويؤخذ في الاعتبار اللجان الاعلامية المشكلة في العواصم الاجنبية - السابق الاشارة اليها .

وبالنسبة للإدارة العامة للاعلام ومكاتب الجامعة العربية في الخارج فانها تعرض ما تم تنفيذه على اللجنة الدائمة للاعلام العربي ، وبديهي أن الإدارة العامة للاعلام تتولى عرض ما تنفذه مكاتبها وما تقوم به من أعمال تنفيذية .

وعادة ما تقدم الإدارة العامة للاعلام تقريرا بشأن تنفيذ القرارات الاعلامية من قبلها ، وما ورد اليها من الدول الاعضاء بشأن التنفيذ ، وكثيرا ما يكون التقرير عبارة عن سرد لكل القرارات المتخذة في السابق وما تم بشأنها وكثيرا ما يكون ما تم عبارة عن مذكرة من الإدارة العامة للاعلام الى الجهة المعنية بشأن تنفيذ القرار ورد على المذكرة من الجهة المعنية وكثيرا ما يحتوى مضمون المذكرات على التأجيل أو تمبيح القرار بما يعنى عدم تنفيذه ، ويساعد على ذلك خصائص ممثلى الدول في اللجنة الدائمة للاعلام وعدم استمرار الكثير منهم في مزاولة هذه الوظيفة مما يضعف قدرتهم على المتابعة والتنسيق ، بالاضافة الى الاتصالات فيما ورام الكواليس التي تجمع عددا معينا من رؤساء الوفود لاتخاذ موقف مؤيد للإدارة العامة للاعلام ، وعادة ما يؤخذ في الاعتبار جنسية الامين العام المساعد رئيس الإدارة العامة للاعلام والسياسات العربية .

وعادة ما يتسابق ممثلو الدول في اللجان بالقاء الكلمات الانشائية الرنانة الخالية في معظم الاحيان من المعانى ، والخالية أساسيا من أي فهم اعلامي بسيط ، وكثيرا ما يعكس ذلك سياسات هذه الدول ، وكثيرا ما يحرص رؤساء الوفود على الكلام حتى يبرز دورهم في محاضر الجلسات من

خلال الالفاظ الكثيرة التى تفوهوا بها وسجلت فى المحاضر بغض النظر عن جدوى هذا الكلام من عدمه ، وعادة ما يكون الشغل الشاغل للامانة العامة للجامعة العربية - الادارة العامة للاعلام - هو ارضاء اللجفة لأن هذا هو الشيار فى تقديرها للحكم على أعمالها وما يؤدى اليه ذلك من مواقف الوفود تجاه أعمال الادارة العامة للاعلام وفى اتخاذ قرار يشكر الامانة العامة - الادارة العامة للاعلام - على مجهوداتها الاعلامية ، وعادة ما يتولى التقييم جهاز يفترق الى القدرات التى تستطيع أن تؤدى هذه الوظيفة بكفاءة ، ولذلك كان تقييم اللجنة كثيرا ما يكون أبعد عن الموضوعية حتى لو أرادت اللجنة أن تتجه نحو الموضوعية ، فكثيرا ما نتدخل اعتبارات أخرى تبعدها عن ذلك ، ولكن ينبغى ذكر أن هناك بعض الكفاءات المثلة فى اللجنة الدائمة للاعلام العربى الا أن الجو العام للاجتماعات والظروف المختلفة تجعلها فى كثير من الاحيان بعيدة عن التأثير على أعمال اللجنة بشكل موضوعى .

ويأتى التركيز على اللجنة الدائمة للاعلام العربى لأنها تتخذ التوصيات ، وفى أغلب الاحيان يوافق عليها مجلس وزراء الاعلام العرب ، وقد يدخل عليها تعديلات طفيفة ، وعادة ما يوافق عليها مجلس الجامعة العربية الا اذا كانت هناك بعض المحددات التى تتناول الموازنة أو بعض التعديلات أو الاضافات الطفيفة .

وكثيرا ما تتخذ قرارات وتفهم بأشكال مختلفة نظرا لغموضها والتسرع فى اتخاذها ، أو عدم توفر الاموال اللازمة للاتفاق على تنفيذها ، وكثيرا ما يتم الحديث عن تنفيذ قرارات أمام اللجنة الدائمة للاعلام وهى لم تنفذ ، وهذا يتوقف على قدرات الاشخاص الذين يتولون الحديث فى مثل هذا الموضوع .

وحتى لم تم التنفيذ فانه يتم بأساليب ارتجالية وبأشكال متسرعة وعادة ما تكون القرارات قاصرة عن استيعاب طبيعة الاعلام العربى نظرا لديناميكيته وسرعة تلاحق الاحداث الامر الذى يخلق مهام جديدة أمام الاعلام العربى ، ومن المفروض أن يرتبط بالقرارات برامج محددة للتنفيذ ، لكن ذلك أمر نادر وقد يتوقف على كفاءة شخص معين تولى هذه المهام وليس كفاءة المؤسسة ككل ، وحتى عند متابعة التنفيذ من قبل اللجنة الدائمة للاعلام العربى فانه لا توجد الوثائق الدالة على التنفيذ فى معظم الاحيان الا أن الجامعة العربية فطنت خيرا الى الرقابة المالية التى لم تكن متوفرة

من قبل وتم تشكيل هيئة رقابة مالية تتولى متابعة أوجه الانفاق فى ضوء الايرادات المتوفرة ، وكشفت اللجنة العديد من المخالفات المالية فى اطار الاعلام ، وغيره من الانشطة المختلفة للجامعة العربية .

وعادة لم تكن الدول الاعضاء تقدم تقارير بشأن تنفيذها للقرارات الاعلامية ، ولذلك قدم بعض موظفى الادارة العامة للاعلام اقتراحا الى الامين العام المساعد رئيس الادارة العامة للاعلام فى ان تتضمن كلمته أمام اللجنة الدائمة للاعلام العربى فى دور انعقاده العادى السابع والعشرين الذى عقد بالقاهرة فى المدة من ٨ - ١٤ فبراير ١٩٧٥ اقتراحا مضمونه ان تقدم وزارات الاعلام العربية تقارير عن ما تم اتخاذه بشأن تنفيذ القرارات الاعلامية وقد اوصت اللجنة بذلك ، ووافق على التوصية مجلس وزراء الاعلام العربى فى دور انعقاده العادى الحادى عشر يومى ١٥، ١٦ فبراير ١٩٧٥ ، أى فى أعقاب اجتماع اللجنة الدائمة للاعلام العربى مباشرة ، وعلى هذا الاساس نص القرار رقم (١) من قرارات مجلس وزراء الاعلام العربى على(١) .

اولا : تلتزم وزارات الاعلام العربية بتنفيذ المشروعات والخطط الاعلامية التى يتفق على تنفيذها فى المواعيد المحددة لها .

ثانيا : ان يتم تنسيق كافة اوجه النشاطات التى تزاولها أجهزة الاعلام فى الجامعة ، مع وزارات الاعلام العربية توخيا للمصلحة العربية العليا .

ثالثا : ان تقدم كل دولة عضو فى اللجنة الدائمة للاعلام العربى تمشيا مع روح المسئولية المشتركة ، تقريرا عن انشطتها ، هى واجهزتها المتعددة - فى سبيل تنفيذ القرارات والتوصيات الاعلامية ، وتوافق وزارات الاعلام الادارة العامة للاعلام بهذه التقارير قبل انعقاد دورات اللجنة الدائمة للاعلام العربى ليتسنى عرضها عليها وعلى مجلس وزراء الاعلام العرب ولكن يبدو حتى الآن ان هذا القرار لم ينفذ

(١) قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب فى دور انعقاده العادى الحادى عشر - القاهرة ١٥ ، ١٦ فبراير « شباط » ١٩٧٥ ، منشورات الادارة العامة للاعلام بالجامعة العربية ، ص ١ .

اذ حتى لو ان الدولة العضو لم تعترض على القرار أو وافقت عليه، فانها عادة تستطيع عدم تنفيذه ، ولا يوجد الجهاز الذى يستطيع ان يسأل الدولة عن تنفيذها للقرار من عدمه .

وعادة ما ترسل مكاتب الجامعة العربية فى الخارج تقارير شهرية عن أنشطتها الى الادارة العامة للاعلام ، وهذه التقارير تختلف من مكتب الى مكتب ومن شخص الى شخص ، ولا توجد أسس شبه مشتركة تجمعها، كما أنه فى كثير من الاحيان لا يمكن للادارة العامة للاعلام أن تتحقق من مدى صحتها لو أرادت ذلك ، وعادة ما يتجه مدير المكتب والعاملين معه الى توثيق أو اصر العلاقات مع البعثات السياسية العربية فى العواصم التى يعملون فيها حيث يتشكل مجلس رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية هناك ، ويؤخذ فى الاعتبار امكانية قيام أحد السفراء العرب بالكتابة الى دولته يشكو من مدير مكتب الجامعة العربية ربع بعض الموظفين ، وكثيرا ما تحول دولته هذا الرجاء الى الامين العام الذى كثيرا ما يحرص على رضا هذه الدولة عليه ، ولذلك فانه قد يستدعى المدير أو الموظف بل وصل الامر الى حد فصله ، وهناك مثال على ذلك :

كلف السيد/فاروق مولوى وهو لبنانى الجنسية بأن يتولى ادارة مكتب الجامعة العربية فى نيويورك تحت اسم « مدير بالانابة » حيث لم يرقى بعد الى درجة مدير ، ويعد السيد/ مولوى من الموظفين الكفاء اذا قورن بغيره فضلا عن آجاده التامة للانجليزية - يوجد كثير من كبار الموظفين الاعلاميين الذين لا يستطيعون التفاهم باى لغة أجنبية - وقام بتأدية الكثير من الاعمال الاعلامية للجامعة العربية ، وكان مكتب نيويورك ولا يزال يصدر نشرة تسمى Palestine Digest وهى عبارة عن مختارات من المقالات والاعمدة وغيرها من المواد الاعلامية المنشورة فى الصحف والمجلات الأمريكية والاوربية التى تدافع أو تؤيد وجهة النظر العربية ، أى مجرد اقتباس ، وغالبا ما يكون صورة لنفس المادة الاعلامية ، وفى شتاء تولى السيد / مولوى لهذا المنصب صدرت هذه النشرة وبها مقالة تشيد بسورية ولكن بها جزء بسيط يتعرض لاستيلاء اسرائيل على الجولان فى حرب ١٩٦٧ ويشكل اعتبرته الحكومة السورية تهجما عليها وقد ذكر السيد/ مولوى أنه استشار مسئول سورى معتمد فى الولايات المتحدة فى الموضوع فوافق عليه ، وترتب على ذلك أن هددت سورية بمقاطعة اجتماعات مجلس الجامعة العربية اذا لم يفصل السيد/مولوى ، ولذلك فان

الامين العام أصدر قرارا بفصل السيد/ مولوى دون انتظار نتيجة التحقيق معه ترضية لسورية ، علما بأن هناك درجات للمعوقات تبسداً من اللوم أو الوقف لمدة معينة ، ورغم ذلك فإن السيد/ مولوى عين مديرا لمكتب الاعلام التابع للامم المتحدة فى بغداد وبمرتب أكبر من مرتبه الذى كان يحصل عليه من عمله فى الجامعة العربية .

ونظرا لأن معظم الدول التى يوجد بها مكاتب للجامعة العربية لاتعطى موظفيها الحصانات والامتيازات اللازمة لأداء وظيفتهم - باستثناء مكتب الجامعة العربية فى الهند الذى حصل على الحصانات والامتيازات بالنظر الى عوامل سياسية خاصة بالسياسة الهندية وجرت مفاوضات بين الجامعة العربية والحكومة الكينية بشأن منح مكتب الجامعة العربية فى نيروبي الحصانات والامتيازات اللازمة لأداء وظيفته باعتباره ممثلا لمنظمة اقليمية هى الجامعة العربية - فان موظفى مكاتب الجامعة العربية فى الخارج يلحقون بالقائمة الدبلوماسية لدولهم ، وهذا نوع من التبعية للسفارات العربية ، وعلى سبيل المثال كان يوجد فى مكتب لندن مدير بالانابة مصرى الجنسية ولذلك فهو مدرج فى القائمة الدبلوماسية للسفارة المصرية فى لندن وموظف مصرى الجنسية وينطبق عليه ما ينطبق على المدير بالانابة، وموظف سورى وهو مدرج على القائمة الدبلوماسية للسفارة السورية فى لندن . . . الخ .

اما اللجان الاعلامية المشكلة فى العواصم الاجنبية فانه عادة ما ترسل بعض المقترحات والاعمال الاعلامية التى تزاولها الى الادارة العامة للاعلام بالجامعة العربية ، وعادة ما ترد عليها الادارة العامة للاعلام بالتقدير لأنشطتها ، ويلاحظ أن رؤساء هذه اللجان عادة ما يكونوا سفراء للدول العربية فى هذه العواصم ، ولا يتبعون الامانة العامة للجامعة العربية .